برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 7 – 2005/11/11

مذكرات المعلومات

موجز عن تأهب برنامج الأغذية العالمي لإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2005/INF/6
8 November 2005
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مقدمة

1- أصابت إنفلونزا الطيور مجموعات الطيور في كثير من بلدان آسيا ووصلت مؤخرا إلى آسيا الوسطى وأوروبا خلال الأشهر العديدة الماضية. ويحذر الخبراء من إمكانية تفشي وباء عام بين البشر بسبب تحولات الفيروس. وفي أسوأ التصورات، سينطوي تفشي وباء عالمي على آثار واسعة النطاق بالنسبة **للبرنامج** وهو ما يمكن أن يحدث تغييرا ملموسا على بيئته التشغيلية. والغرض من هذه *المذكرة الإعلامية* هو إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي بأخر المستجدات بشأن استراتيجية التأهب في **البرنامج** وأنشطته المرتبطة بخطر إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية.

المخاطر

2- حدث انتشار سريع لإنفلونزا الطيور التي تتسبب في حالة مرضية وخيمة منذ عام 2003 وتفشى المرض في العديد من البلدان في نفس الوقت، وهو ما يشكل تطورا تاريخيا غير مسبوق ومصدراً لقلق بالغ على صحة البشر وكذلك على قطاع الزراعة.

3- وفيما يتعلق بالمخاطر التي تهدد صحة البشر، هناك قلق شديد بسبب اكتشاف سلالة تتسبب في حالة مرضية وخيمة، وتعرف هذه السلالة باسم "A/H5N1"، وهي المسؤولة عن معظم تلك التفشيات. ولا تصيب هذه السلالة البشر في العادة، ولكنها تجاوزت حاجز الأنواع في حالات عديدة من قبل، وتسببت في حدوث أمراض شديدة بين البشر. وخلال السنتين الفائتين، تزايد عدد حالات الإصابة بالإنفلونزا التي يسببها فيروس A/H5N1 بين البشر. ويبدو أن حالات الإصابة الموجودة الآن جاءت نتيجة انتقال الفيروس من الطيور إلى الإنسان. على أنه بالنظر إلى سهولة تحول الفيروس، يتزايد القلق بين الخبراء من احتمال تحور فيروس A/H5N1 إلى سلالة تسبب حالة مرضية شديدة سهلة الانتشار بين بني البشر. وفي حالة ظهور سلالة جديدة من فيروس A/H5N1، فلن يكون لدى الإنسان مناعة طبيعية قوية لمقاومة العدوى. ويمكن لتفشي هذا النوع من الإنفلونزا أن يسفر عن وباء عالمي ربما يصيب الملايين من الأشخاص. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية، استنادا إلى آخر التطورات حتى تاريخه، إلى أن العالم دخل حاليا المرحلة الثالثة لنطاق التأهب للوباء الذي ينتشر من الطيور إلى الإنسان، ولكنه لا ينتقل بفعالية أو بشكل مستمر من إنسان إلى إنسان[1].

4- وفي حين يتفق الخبراء على أن تفشي وباء عالمي بات أمرا مرتقبا وأن فيروس A/H5N1 هو سبب مرجح لتفشي ذلك الوباء[2]، فإن من الصعب كثيرا طرح أي تكهنات دقيقة بشأن توقيت الوباء المحتمل تفشيه بين البشر وطبيعته وأثره. على أن التجربة المكتسبة من وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) توحي بأن تفشي وباء شامل سيتسبب، ولو مؤقتا على الأقل، في إرباك الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على نطاق عالمي، ومن ثم سيؤثر بشدة على قدرة **البرنامج** على العمل، ذلك لأن **البرنامج** يعمل في بلدان كثيرة تعاني من تدني مرافق الصحة.

---

[1] يتراوح نطاق الوباء العام الذي حددته منظمة الصحة العالمية بين 1 (عندما لا ينتشر أي نوع فرعي للفيروس بين البشر) و6 (عندما يتزايد ويستمر انتقال الفيروس بين السكان).

[2] هناك ثلاثة شروط مسبقة للوباء البشري: (أ) ظهور إنفلونزا جديدة تتعدم أو تقل المناعة ضدها بين السكان عموما؛ (ب) قدرة الفيروس على الاستنساخ بين البشر وإصابتهم بالمرض؛ (ج) انتقال الفيروس بكفاءة من إنسان إلى إنسان آخر. ومن بين هذه الشروط المسبقة الثلاثة، يتحقق الشرطان الأول والثاني في فيروس H5N1.

ومن شأن تفشي وباء بشري أن يعرض صحة وسلامة موظفي **البرنامج** للخطر. وإلى جانب ما يثيره ذلك من قلق على صحة الموظفين، فإن أثر ذلك الوباء على السفر الدولي، والتجارة، والخدمات العامة سيفاقم من صعوبة تنفيذ برامج **البرنامج**. كما سيؤدي تفشي الوباء إلى تزايد الاحتياجات وظهور مجموعات جديدة من المستفيدين الذين يحتاجون إلى الدعم الإنساني[3].

إطار التأهب

5- شرع **البرنامج** في عملية للتخطيط للتأهب من أجل مواجهة خطر إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية. ويحيط بهذا الفيروس قدر كبير من عدم التيقن وبات يمثل قضية عامة وسياسية معروفة على نطاق واسع. ومن العسير، بل من المستحيل، التنبؤ بكثير من العوامل التي تؤثر على بلورة تصور للوباء، مثل قدرة جرثومة هذا المرض على التغلب على دفاعات الجسم، ونطاقه العالمي المحتمل، وعدد الوفيات التي ستنجم عنه. ومن شأن ذلك أن يجعل عملية التأهب واتخاذ إجراءات مكافحة هذا الخطر، نابعة من الخوف ومستندة إلى معلومات غير دقيقة. ولذلك فإن **البرنامج** يعترف بالحاجة إلى مجابهة بعض تلك الشكوك والقيام قدر المستطاع بتهيئة منطلق للتخطيط واتخاذ القرارات بطريقة عقلانية فيما يتعلق بهذا الفيروس. ويسعى **البرنامج** إلى مواجهة التهديدات الناجمة عن إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية، بأفضل مستوى ممكن من الاستعداد، وذلك من خلال عملية مكثفة للتخطيط للطوارئ، وإدارة المعلومات، والرصد المستمر، والمشاركة في الإدارة.

6- ويدعم التخطيط للتأهب في **البرنامج** الاستراتيجية التي تقوم على ثلاثة أركان، هي الوقاية والاستعداد والاستجابة، التي حددها منسق منظومة الأمم المتحدة المعني بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية، الدكتور ديفيد نبارو. وقد وضع **البرنامج** إطارا للتأهب من أجل تحديد الأهداف وخطط العمل الخاصة بالتصورات المتصلة بعدد من المجالات المترابطة، وهي (1) صحة وسلامة موظفي **البرنامج** وأسرهم؛ (2) استمرارية العمل من حيث البرمجة والتخطيط؛ (3) المسؤوليات الجديدة الممكنة عن البرامج؛ (4) الخدمات التي تتجاوز تقديم المعونة الغذائية التي يمكن أن يطلب من **البرنامج** الاضطلاع بها دعما لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية على النطاق الأوسع. وتوضح المصفوفة التالية المعلومات الأساسية التي تقوم عليها أهداف **البرنامج** وخططه لحالات الطوارئ المرتبطة بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية.

[3] تقدر الآثار الاقتصادية التي نجمت عن تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) في الفترة 2002-2003، وهو ما يمثل أحدث نقطة مرجعية لفهم آثار مرض سريع التطور، بأكثر من 50 مليار دولار أمريكي. وعلى الرغم من أهمية أثر ظاهرة المتلازمة التنفسية الحاد الوخيمة، فإن من المرجح أن يسفر تفشي جائحة الإنفلونزا عن عواقب أشد ضراوة على الصحة العامة والاقتصادات المحلية والإقليمية، والتجارة والمال على النطاق العالمي. ويمكن أن ينطوي الوباء على تداعيات سياسية وأمنية خطيرة، لاسيما إذا تفشى في الدول الضعيفة والبلدان التي يتزعزع فيها الاستقرار.

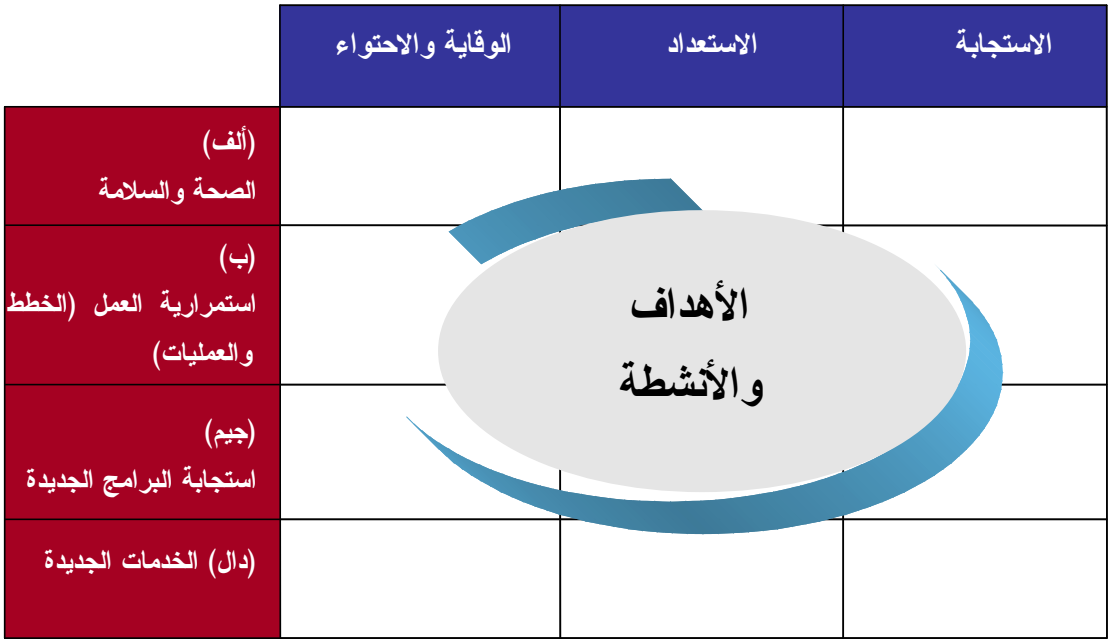

الأنشطة الرئيسية حتى تاريخه

7- قام **البرنامج** منذ يونيو/ حزيران 2005 بما يلي:

- دمج إمكانية تفشي وباء فيروس إنفلونزا الطيور كخطر استراتيجي على مستوى المنظمة؛
- تكوين فريق عمل متخصص في إنفلونزا الطيور يجتمع مرة أسبوعيا برئاسة المدير الإقليمي لإقليم آسيا. ويركز عمل الفريق على تنفيذ تدابير التأهب الأكثر إلحاحاً، وإحاطة كبار موظفي **البرنامج** بالمعلومات، وتوجيه عملية التأهب لإنفلونزا الطيور؛
- تخصيص 265 000 دولار أمريكي لشراء أدوية لعلاج الإنفلونزا (تاميفلو) والمواد الطبية وغير الطبية الأخرى اللازمة للموظفين وأسرهم في البلدان الأشد تعرضا لخطر الوباء، حسب توصيات منظمة الصحة العالمية. وتم في البداية تنفيذ ذلك في آسيا للحفاظ على سلامة وصحة الموظفين في هذا الإقليم الذي يتعرض لمخاطر شديدة؛
- تخصيص 390 000 دولار أمريكي لتعزيز عملية التخطيط للتأهب؛
- زيادة المعرفة بخطر هذا المرض؛
- إجراء تقدير أولي للمخاطر، وبلورة تصورات، ووضع إطار للتأهب، وهو ما من شأنه أن يفضي إلى تحديد ما يتخذ من قرارات بشأن التأهب العاجل ومسائل السياسات؛
- إنشاء منتدى للمعلومات على شبكة الإنترنت يمكن، من خلاله، للموظفين الحصول على معلومات وإرشادات بشأن إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية.
- إعلام جميع الموظفين بخطر إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية واستراتيجية **البرنامج** وأنشطته في هذا الصدد؛
- كفالة العمل المشترك بين الوكالات؛
- إنشاء فريق مهام تحت إشراف المقر.

8- ويقوم **البرنامج** بتنسيق عمله المرتبط بفيروس إنفلونزا الطيور، بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة التقنية وأمانة الأمم المتحدة، من أجل كفالة عدم تعارض التدابير التي يتخذها **البرنامج** مع سياسات الأمم المتحدة وتوجيهاتها

التقنية. وشارك **البرنامج** منذ البداية في مختلف فرق العمل التقنية المشتركة بين الوكالات التي أنشئت للتعامل مع خطر فيروس إنفلونزا الطيور، ويتكامل حاليا بشكل وثيق مع هيكل الأمم المتحدة للتنسيق المعني بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية الذي أنشئ تحت إشراف نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، لويز فريشات. ويتألف هذا الهيكل من لجنة توجيهية وفريق عامل تقني (يديره الدكتور ديفيد نبارو) ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمنسقين الإقليميين والأفرقة القطرية للأمم المتحدة.

إدارة المعلومات والاتصال

9- بالنظر إلى الواقع التشغيلي في البلدان التي يعمل فيها **البرنامج**، والنطاق العام والسياسي الواسع لهذه القضية، وجه **البرنامج** أولوية اهتمامه لتطبيق نهج للاتصال ووضع استراتيجية لإدارة المعلومات. والهدف من ذلك هو تيسير حصول موظفي **البرنامج** على آخر وأدق المعلومات للاسترشاد بها في عملهم وحياتهم الخاصة عندما تواجههم الشكوك المقترنة بخطر إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية. وتم تزويد جميع موظفي **البرنامج** بمعلومات عن تقدير المخاطر والعمل الجاري في مجال التأهب وذلك من خلال رسالة من المدير التنفيذي **للبرنامج**. كما قام **البرنامج** بإنشاء موقع على شبكة الإنترنت، وهو ما يشكل منطلقا لإدارة المعلومات للمعنيين بأعمال التأهب والتخطيط، كما يمثل مصدر معلومات لموظفي **البرنامج** عموما حول إنفلونزا الطيور. وقام **البرنامج**، بالتشاور مع منظمة الصحة العالمية، بتجهيز موقع عن إنفلونزا الطيور على الموقع الشبكي لخدمة الإنذار المبكر الإنسانية الذي تديره اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

الإشراف

10- أنشأ **البرنامج** في البداية فريق عمل متخصص في إنفلونزا الطيور برئاسة مدير المكتب الإقليمي **للبرنامج** في آسيا وذلك لتسريع وتيرة عملية التأهب والتخطيط. وقام **البرنامج** مؤخرا بتكوين فرقة مهام رفيعة المستوى معنية بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية. بغرض تعزيز البعد المؤسسي لخطر إنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية والالتزام بمسار التطورات في الأنشطة المرتبطة بهذا المرض داخل منظومة الأمم المتحدة، في أعقاب إنشاء هيكل التنسيق تحت إشراف نائبة الأمين العام السيدة فريشات. وتترأس فرقة المهام نائبة المدير التنفيذي، السيدة إس. مالكورا، بالاشتراك مع النائب الأول للمدير التنفيذي، ج. ج. غريس، كرئيس مناوب.

11- وسوف تقوم فرقة المهام، حسب الاقتضاء، بإنشاء ومراقبة مختلف أفرقة العمل التي ستتصدى لجوانب التخطيط والتأهب، بما في ذلك التخطيط لحالات الطوارئ، وتعيين الموظفين، والمسائل الطبية، والنقل والإمداد، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التمويل

12- تم حتى تاريخه تمويل الأنشطة المرتبطة بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية من أموال دعم البرامج والإدارة. ومع تصاعد متطلبات التأهب من المستوى الإقليمي إلى المستوى العالمي، بات على **البرنامج** حاليا أن يلتزم بأموال ضخمة من أجل الامتثال لخطة الأمم المتحدة لحالات الطوارئ الطبية على المستوى العالمي وكذلك لمواصلة عملية التأهب على النطاق الأوسع كما هو مبين أعلاه. ولا يمكن مواصلة تمويل هذه الأنشطة باستعمال أموال ميزانية دعم البرامج والإدارة، ولذلك قرر **البرنامج** السعي إلى الحصول على تمويل من جهاته المانحة لمواصلة هذا العمل. وقد تقرر تجهيز عملية خاصة تستغرق ستة أشهر ويبدأ تنفيذها في الأول من ديسمبر/ كانون الأول عام 2005 وتشمل المجالات الرئيسية التالية:

- التزام **البرنامج** بالعناصر الطبية وغير الطبية لخطة الأمم المتحدة لحالات الطوارئ الطبية (مخزونات الأدوية، ومجموعات لوازم الصحة العامة، ومجموعة أدوات الوقاية الشخصية)؛
- مواصلة وضع خطط الطوارئ في **البرنامج** من أجل كفالة (1) صحة وسلامة الموظفين وأسرهم؛ (2) استمرارية العمل؛ (3) مسؤوليات البرامج الجديدة؛ (4) الخدمات الجديدة.
- تمويل تدابير التأهب العاجل حسب ما تقرره فرقة المهام المعنية بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية؛
- كفالة مواصلة اشتراك **البرنامج** في أنشطة الأمم المتحدة الأوسع المرتبطة بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية؛
- إقامة نظام متخصص لإدارة المعلومات؛
- وضع خطة عمليات محددة لنقل الموظفين (**البرنامج**/ الأمم المتحدة) في حال تفشي وباء الإنفلونزا.

13- وسيتم إشراك الجهات المانحة في هذه العملية الخاصة في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني 2005.